

مقتل ١٠ من الكوادر الطبية بينهم ٣ سيدات في شهر تشرين الثاني

أولاً: ملخص التقرير:

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان منهجية عالية في التوثيق عبر الروايات المباشرة لناجين أو لأهالي الضحايا، إضافة إلى عمليات تدقيق وتحليل الصور والفيديوهات وبعض التسجيلات الطبية، وبالرغم من ذلك لا ندعي أننا قمنا بتوثيق الحالات كافة، وذلك في ظل الحظر والملاحقة من قبل النظام وبعض المجموعات المسلحة الأخرى. للاطلاع بشكل تفصيلي حول منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا نرجو زيارة الرابط.

إن قصف القوات الحكومية بشكل مستمر ومنذ عام ٢٠١١ للمنشآت الطبية، ولاحقاً استهداف مختلف أطراف النزاع المسلح للكوادر الطبية بعمليات القتل والاعتقال، يدل على سياسة متعمدة تهدف إلى إيقاع المزيد من القتلى، وزيادة معاناة المرحى من المدنيين والمقاتلين.

في شهر تشرين الثاني وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ١٠ أشخاص من الكوادر الطبية توزعوا كالتالي:

أ: القوات الحكومية: قتلت ٥ أشخاص من الكوادر الطبية توزعوا إلى:
طبيب (قتل تعذيباً داخل مراكز الاحتجاز حيث تأكد أنهم يتعرضون لتعذيب أقسى من غيرهم).
ممرضتان (قتلت إحداهن تعذيباً داخل مراكز الاحتجاز).
اثنان من طواقم العمل الطبي.

ب: المعارضة المسلحة:

قتلت طبيباً

ج: جهات مجهولة:

قتلت أربعة من طواقم العمل الطبي (بينهم سيدة)

بلغ عدد الضحايا الكلي من الكوادر الطبية ٤٣٠ حتى تشرين الثاني/ ٢٠١٤

محتويات التقرير:

مخلص تنفيذي

تفاصيل الحوادث

الاستنتاجات والتوصيات

شكر وعزاء



ثانياً: تفاصيل الحوادث:

أ: القوات الحكومية

دعاء ناعسة، ممرضة، من أبناء حي الوعر بمدينة حمص، توفيت بتاريخ ٣/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ جراء قصف القوات الحكومية صاروخ أرض أرض على العيادة التي تعمل بها في حي الوعر.

سميرة أحمد السهلي، ممرضة، من أبناء مخيم اليرموك بمدينة دمشق، تبلغ من العمر ٥٣ عاماً، قامت قوات النظام باعتقالها في ١١/ حزيران/ ٢٠١٤ بسبب نشاطها الطبي والإغاثي، أخبرنا أهلها أنهم علموا بوفاها تحت التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز بتاريخ ٨/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤.

س.ع، مسعف، من كادر مشفى كفر حمرة، توفي بتاريخ ١٨/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ جراء إلقاء الطيران المروحي قنبلة برميلية على سيارة الإسعاف التي كان يستقلها في منطقة قبر الانكليزي بمحافظة حلب، لم يتمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من معرفة اسم المسعف حتى لحظة إعداد التقرير.



صلاح سليمان عياش

غالب أبو زنيد، طبيب، من أبناء مخيم اليرموك بمحافظة دمشق، فلسطيني الجنسية، تم اعتقاله من قبل القوات الحكومية قبل نحو ١٦ شهراً، ماتت تحت التعذيب في أحد الأفرع الأمنية بتاريخ ٢٤/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤.

صلاح سليمان عياش، سائق في منظومة الإحياء الطبية - نقطة زبدين، من أبناء بلدة زبدين في محافظة ريف دمشق، يبلغ من العمر ٣٣ عاماً، متزوج ولديه طفلة، توفي بتاريخ ٢٧/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ برصاص القوات الحكومية التي استهدفته أثناء محاولتها اقتحام البلدة.



يوسف اليوسف

ب: المعارضة المسلحة:

يوسف اليوسف، طبيب، من أبناء بلدة قمحانة في ريف محافظة حماة، يبلغ من العمر ٢٨ عاماً، توفي بتاريخ ٢٧/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ جراء استهداف إحدى فصائل المعارضة المسلحة (ألوية الأنصار) لفريق الإخلاء الطبي، وذلك أثناء الاشتباكات الحاصلة في بلدة الفقيع بريف محافظة إدلب.

ج: جهات مجهولة:

إخلاص إبراهيم سليمان، متطوعة في الهلال الأحمر السوري - فرع حمص، من أبناء مدينة حسياء في محافظة حمص، طالبة جامعية في جامعة حمص، توفيت بتاريخ ٧/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ جراء سقوط قذيفة هاون بمدخل جامعة حمص، لم تتمكن الشبكة السورية لحقوق الإنسان حتى لحظة إعداد التقرير من تحديد الجهة التي قامت بالقصف.



محمد أحمد عثمان، متطوع في الهلال الأحمر السوري - فرع حمص، من أبناء مخيم العائدين في مدينة حماة، طالب في السنة الرابعة بكلية العلوم بجامعة حمص، توفي بتاريخ ٧/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ جراء سقوط قذيفة هاون بمدخل جامعة حمص، لم تتمكن الشبكة السورية لحقوق الإنسان حتى لحظة إعداد التقرير من تحديد الجهة التي قامت بالقصف.

إبراهيم علوش، مسعف، من أبناء بلدة صوران بريف محافظة حلب، توفي بتاريخ ١٨/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ جراء انفجار عبوة ناسفة أثناء مرور سيارة إسعاف تابعة للمنظومة الإسعافية على طريق اعزاز - صوران، لم يتمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من التحقق من الجهة التي قامت بتفجير العبوة حتى لحظة إعداد التقرير.

نبيل قطيع، مسعف، من أبناء مدينة إدلب، توفي بتاريخ ٢١/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ جراء تعرض سيارة الإسعاف التي كان يقودها على طريق إدلب- المسطومة لإطلاق نار، لم يتمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من التحقق من الجهة التي قامت بإطلاق النار حتى لحظة إعداد التقرير.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

لقد انتهكت الحكومة السورية كل من القانون الدولي الإنساني والقانون العربي الإنساني على نحو صارخ، وبشكل خاص المادة ٣ المشتركة بين اتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني، وارتكبت بذلك جرائم ترقى لأن تكون جرائم حرب باستهدافها الكوادر الطبية والمنشآت العاملة فيها، كما ارتكبت جرائم ترقى لأن تكون ضد الإنسانية متمثلة بجرمة القتل.

توصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

يجب على مجلس الأمن الدولي تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه ما يحصل في سورية على الأقل بحق الكوادر الطبية، وأن لا يبقى متفرجاً صامتاً وسط شلال الدماء اليومي.
يجب على روسيا والصين الكف عن تقديم الحماية لنظام ثبت على نحو قاطع قيامه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ويتوجب على المجتمع الدولي في حال الإصرار على الموقف الروسي - الصيني، القيام بأي فعل من شأنه حماية أرواح الشعب السوري.

شكر وعزاء:

كل الشكر والتقدير لأهالي الضحايا، وأقربائهم وأصدقائهم، وللناشطين المحليين، الذين لولا مساهمتهم جميعاً لما تمكنا من إنجاز التقرير على هذا المستوى، وخالص العزاء لأسر الضحايا.

